

بطون قد عرف قول الامام البهري رحمه الله وشكر الله سبحانه كيف تترق
 ريقك الانبياء باسم ما اطاعتها سماء لم يساؤوك في علاك وقد جاسا
 منك وونهم وسنا، قوله بالاعتقاد على الوري يعني هذا الاعتلاء الاكمل
 الابن بسبب كونه صلى الله عليه وسلم وعلى له وصيه اجمعين مرسل الانبياء
 الوري يعني الطلقات واللام في الوري للاستغراق للعتيق والاعتقاد في
 الاكنا، وهو مجاز عن الرسالة او السقارة تمثيلية واليان ظاهر ليس
 له ذاتية من هيمان وكون هذه الرسالة العامة سببا لتمام الاعتلاء و
 الارتقاء اظهر من ان يحيى كما ورد في الحديث الشريف قال عليه الصلوة
 والسلام فضلت على الانبياء عليهم السلام ارسلت الى الناس كافة
 واخري شفاعته لامق ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي و
 جعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم كذا رواه اسانيد
 ابن ابي عمير كذا في الفاضل العيني شرح البخاري في كتاب التيمم
 وروا البخاري حديث مثل هذا مع زيادة ولذا ذكره ترمذي في كتاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى له وصيه اجمعين اعطيت حسبا
 لم يعطه احد قبل نصرت بالرعب مسيرة نصرت وجعلت لي الارض
 مسجدا وطهورا فاما رجل من اتقى ادركته الصلوة فليصل واحلت
 الغنم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى
 قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة قال الفاضل العيني رحمه الله
 وشكر الله سبحانه المراد من الشفاعة الشفاعة العظيمة وزعم بعضهم
 ان نوحا عليه السلام بعد خروجه من السفينة كان مبعوثا الي كل من في
 الارض لانه لم يبق الا من كان مؤمنا وقد كان مرسل الانبياء واجيب
 عن ذلك بان هذا العموم الذي في رسالته لم يكن في اصل البعثة وما
 وقع لاجل الحوادث التي حصل وهو الحصار والخلق في الموجودين معه

وعوم

وعدم رسالة نبينا عليه الصلوة والسلام في اهل البيت وزعم ابن
 الجوزي رحمه الله انه كان في الزمان اذا بعث النبي الى قوم بعث غيره الى
 اخرى وكان يجتمع في الزمان الواحد جماعة من الرسل عليهم السلام
 فاما نبينا عليه الصلوة والسلام وعلى اصحابه اجمعين فانه بعث بالبعثة
 فصار به لكل من غير ان يزارحه احد القائل في البيت العتيق لم يظهر
 المعنى وقد ذكر البعض ان الطائفة من اسمائه الكريمة **السابق الحراب**
حومات الوحي والبشر في قسماته منقسم السابق ذكره ابن
 رحمه الله اوضح الطبراني عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى له وصيه اجمعين السابق اربعة انا سابق
 العرب الحديث الحراب يعني يبالغ في الجهاد مع الكفار وكذا وجهاهروا
 في الله حتى جهاره وقد قيل في حق الصحابة الكرام رضوان الله تعالى
 عليهم اجمعين قوم اذا استند الطوبى وقاضهم وبقا تهم يترى على الدنيا
 قوم هم الالقات فوق سرهم وجلودهم ففني عن الامانات نظر كانهم
 في ظهور الخيل نبت ربي من شدة الخرم لامن شدة الخرم فعلى هذا التقدير
 لتوجه وناسب اطلاق الحراب على رسول الله الملك الوهاب حومات
 الوحي جمع حومة بمعنى معظ النبي ويقال حومة الوحي يعني القتال وقد
 استعمل الوحي بمعنى الحرب والقتال والبشر في قسماته منقسم البش
 بكسر الباء بمعنى البناشنة وطلاقة الوجه لان الله تعالى كبه في قسماته
 يعني في خلقه وخلقه وجميع حالته واعضائه منقسم يعني منقسم حجب
 في جميع ما ذكر واملدة الخلق والخلق والاعضاء من القسمات مجاز نظم
 اكرم بحلق بني ذاته خلق بالحسن مشتمل بالبشر متمم **ملك الشفاعة**
الانوار ملكه فيها النبي مرسل محكم يعني اعطى عليه الصلوة والسلام
 الشفاعة العظيمة والحكمة الكبرى كما سبق انفا في الحديث الشريف صحح